

قيام الليل | الجزء الثاني | الدرس 30 | #كونوا_ربانيين | د . أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

رواه الطبراني في معجمه الكبير هو الاوسط من طريق فضالة ابن عبيد وتميم الدار رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام بعشر ايات - [00:00:28](#)

كان له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها. ثاني قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام بعشر ايات كانت له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها - [00:00:49](#)

فاذا كان يوم القيامة قال الله سبحانه وتعالى لعبده اقرأ ورتل واصعد بكل اية كنت تقرأ ثم يقول الله عز وجل لعبده اقبض بيدك فيقول العبد اي ربي وعزتك وجلالك انت اعلم - [00:01:12](#)

اقبض ايه انت اعلم فيقول الله عز وجل اقبض الخلد بيمينك والنعيم بشمالك اقبض الخلد بيمينك والنعيم بشمالك قال اللي في النعيم دئال الجنس اللي تشمل كل اجناس النعيم اللي ممكن تدور في عقل وذهن الانسان - [00:01:34](#)

واقبض الخلد باليد الاخرى اي انت خالد مخلد في هذا النعيم لا يمنعه الله عز وجل عنك ولا يحجب عنك نعمة من النعم الانسان منا لو حاول انه يفكر بمعطيات هذا الحديث - [00:01:58](#)

هيجد الان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا العبد لم يقم الا بعشر ايات بس والنبي يقول كانت له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها يعني لو خير العبد الان بين الدنيا بما فيها من متاع مال وذهب ونساء وغير ذلك وبين هذا الفضل لاختار هذا الفضل - [00:02:17](#)

فهو افضل من الدنيا وما فيها لما تكون المسألة قائمة على عشر ايات يصلها العبد بالليل يقابلها في الحال خير الدنيا وما فيها يقابلها في نفس الوقت الرفعة في درجات الجنة. يقابلها في نفس الوقت ان الله عز وجل يعطيه من اصناف النعيم - [00:02:44](#)

ثم يعطيه الخلد في هذا النعيم حق لنا ان نبذل طاقاتنا في قيام الليل لما نفهم هذا الكلام انا لو هاقطع نفسي قيام الليل ده شيء قليل جدا في جنب الله عز وجل - [00:03:08](#)

هطرح عليكم سؤال هل الاجر بيتوافق مع الثواب هل العمل بيتوافق مع الثواب الان يعني انا اقول لك عايزك مسلا تنصف المسجد واديك عشرين جنيه مشي مقبولة. انما لو اقول لك نصف المسجد وهديك مليون جنيه - [00:03:26](#)

طبلان هذا ما اريد ان اصل اليه من نعيم اللي ورد في الحديث فوق عقل اي انسان وكل ده لانسان اقام الليل بعشر ايات بس ليه يا رب؟ لان قيام الليل فيه مخالفة للنفس - [00:03:49](#)

طبيعة النفس بتميل للراحة طبيعة النفس بتميل للنوم. طبيعة النفس بتميل للدعى. اما اذا ملك الانسان نفسه وقام ووقف فبين يدي ربه فهذا انسان قد ملك الدنيا بما فيها. فضلا انه يملك نفسه. الله لما قال في شأن يوسف رب - [00:04:10](#)

قد اتيتني من الملك كان الملك الحقيقي اللي اتاه الله عز وجل ليوسف ان يملك نفسه ان يملك نفسه نفس الكلام. الله ما رتب هذا الاجر العظيم على قيام الليل - [00:04:33](#)

الا بسبب انك بتخالف نفسك فيعطيك الله عز وجل نوعين من النعم النوع الاول هو نعم العطاء وهناك نعم اخرى تتبين لنا الان وهي نعم الدفع. علشان اؤكد لك ان الثواب العظيم ده في العشر ايات انما اتى من باب - [00:04:49](#)

لجة الانسان لنفسه. النساء فوق التكييف عطلان فالجو حر فوق ولا بسين اسمر الجو حر فوق اتسلقوا فوق دلوقتي الشباب هنا زي ما انتم شايفين المسجد ضاغط جدا بالناس برة وجوة - [00:05:09](#)

والجو حظ والصلاة طويلة والناس تعبانين. هذه تسمى عندنا معالجة النفس انا بعالج نفسي. بدوس على نفسي علشان اقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى فتكون النتيجة ان العطاء اللي ربنا يديه لك فوق ما تتصور وفوق ما تتخيل. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:05:23](#)

كما عند الطبراني من حديث ابي امامة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام بالليل يعالج نفسه بيدوس على نفسه لان القيام ثقيل عليه جدا. يعالج نفسه - [00:05:47](#)

فاذا غسل يديه انحلت عقدة. واذا غسل وجهه انحلت عقدة. فاذا غسل رأسه انحلت عقدة اذا غسل قدميه انحلت عقبة فيقول الله عز وجل للملائكة الذين هم من وراء الحجاب. انظروا لعبدي - [00:06:05](#)

يعالج نفسه من اجل اسمعوا بقى دي هي دي. انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه من اجلي. قايم ودايس على نفسه قوي علشان قيام الليل يعالج نفسه من اجل اشهدكم ملائكتي ان ما سألني عبدي هذا فهو له - [00:06:25](#)

اشهدكم ملائكتي ان ما سألني عبدي هذا فهو له. جاي تصلي وواقف والجو زحمة وصلاة طويلة ولكن سبحانه الله لعلك تدعو بدعوة وانت في جوف الليل وانت بتصلي الان تسعد بها سعادة الدنيا والاخرة - [00:06:51](#)

وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان ان ربكم ليعجب. خد بالك بقى ان ربكم ليعجب من رجل له وقاء حسن وفراش حسن وامرأة حسنة يقوم يصلي يقول الله عز وجل لملائكته والله يا اخواني استشعروا الكلام ده انك بتكون في الارض بتصلي وتسجد لله وذكرك قد - [00:07:10](#)

ارتفع الى السماوات العلى يباهي الله بك الملائكة فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي هذا قام من على فراشه ووطائه من بين اهله وحبه رغبة فيما عندي. وحذرا فيما عندي. رغبة فيما عندي اي الجنة. وحذرا مما - [00:07:40](#)

عندي اي النار اشهدكم ملائكتي اني قد اعطيتهما يرجو. وامنته مما يخاف وغفرت له ذنبه يا ربي اكن احنا في مسجد الصديق بنصلي وكل الكلام ده فوق؟ اه. ما هو انت جاي لا ترجو الى الجنة - [00:08:04](#)

جاي خايف من الناس. والكريم اذا اعطى لا يعطيك ما طلبت انا النهاردة لو بطلب من واحد كريم الف جنيه لان انا مزنوق يديني الالف جنيه انما الكريم يقول لي انا مش هديك الالف ده انا هديك الفين. والله المثل الاعلى. انت قايم رجاء الجنة وخوفا من النار. الكريم - [00:08:24](#)

بيعطى لا يعطيك ما طلبت. وانما يعطيك اكثر مما طلبت. فيقول اعطيته ما يرجو وامنته مما والكريم زود فقال وغفرت له تخرج وقد غفر الله لك ده في الركعتين اللي النبي بيقول عليهم قام بعشر ايات - [00:08:45](#)

الركعتين لمعالجة النفس. قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وحب الله لهم اشد الصنف بقى من اللي من البشر ربنا يحب اصناف كتير من البشر. ولكن الثلاثة دول حب ربنا لهم بزيادة شوية. ثلاثة يحبهم الله - [00:09:09](#)

وحب الله لهم اشد رجل قوم كانوا في سفر. ناس كانوا مسافرين. سفر كما تعلمون قطعة من العذاب. فنزلوا في منزل فناموا جميعا. الكل نام فقام واحد على اثرهم يتوضأ ويصلي فيقول ربنا تبارك وتعالى هؤلاء في شأن هذا الانسان يحبه الله وحب الله - [00:09:30](#)

له اشد ليس هذا وحسب في رواية صحيحة. هؤلاء الذين يضحك الله لهم ويستبشر بهم. وفي الحديث ان النبي قال ومن ضحك الله له دخل الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب - [00:09:56](#)

يدخل الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب. احنا لسة بنتكلم في الجزئية بتاعة واحد قام بعشر ايات جبريل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا محمد عش ما شئت - [00:10:14](#)

فانك ميت واحبيب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي عنه واعلم. بعد المقدمة الطويلة دي. واعلم ان شرف المؤمن في قيامه بالليل شرفك عزك مكانتك قدرك عند الله انما تناله انت بقيامك لله سبحانه وتعالى - [00:10:30](#)

كلما ازداد العبد قياما كلما ازداد شرفا كلما ازداد عند الله عز وجل رفعة. علشان كده لما ربنا يصف عباد الرحمن لما ربنا يصف عباد الرحمن يجعل ان من اوائل الصفات اللي يوصف بها عباد الرحمن والذين يبيتون لربهم - [00:11:00](#)

سجدا وقياما دي صفات الرحمن اذا لما نقول النهاردة قيام الليل تعرف كويس جدا ان الاجر ده كله. انما ياتي من باب انك بتعالج نفسك نفسك عمالة تقول لك ريح النهاردة. آآ طب صل في البيت النهاردة. طب رح في الحقة الفلانية لا لا انا اعالج نفسي - [00:11:20](#)

فمن عالج نفسه وانتصر عليها اتاه الله عز وجل النعم عند الترمذي. من حديث ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نطبق بقى نعم الدفع ونعم العطاء ونختم بالحديث ده. قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:43](#)
عليكم بقيام الليل. عليكم اسم فعل امر عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة من ربكم حاجة تقربكم اوي من ربكم نعم عطاء مقربة من ربكم ومنهارة عن الائم يعينك انك تترك المعاصي نعم عطاء او نعم دفع بيدفع الله عنك المعصية بقيامك الليل. ومكفرة - [00:12:02](#)

السيئات يمحو الله عز خد بالك من المكفرة دي ومكفرة للسيئات ورفعة للدرجات ثم ومطرده للداء عن الجسد وان كان بعض اهل العلم ضعفها فمطرده للداء عن الجسد دي دي نعم الدفع - [00:12:34](#)
نعم الدفع ان لو مرض في يوم من الايام جاي يخش فيدفعه الله. ما هي دي نعمة انت مش واخذ بالك منها. ما بتتسماش نعمة عطية انما بتسمى نعم ضعف. نعم الدفع - [00:12:55](#)

يدفع الله عز وجل عنك بها الشر اذا عش مع المعنى ده النهاردة معنى ان كل نعم العطاء في الدنيا. وكل نعم العطاء في الآخرة. نعم الدفع في الدنيا ونعم الدفع في الآخرة. انما - [00:13:05](#)
مالها العبد بالركعتين بتوع العشر ايات ما بالك لو كنت بتصلي بجزء فما بالك ما شاء الله النهاردة في درس العصر بكلم بعض ناس بعض الناس ختمت بفضل الله في الليلتين اللي فاتوا - [00:13:22](#)

النهاردة بسأل الشباب مين النهاردة صلى على النبي ميت مرة الشباب ما شاء الله! واحد قال لي الف وواحد قال لي تسعمية هؤلاء ان شاء الله عز وجل احسبهم كذلك والله حسيبهم. دول ان شاء الله اللي ربنا بيفتح عليهم وبيفتح علينا بهم - [00:13:35](#)
دول اللي ربنا بيفتح علينا بهم اذا قيام الليل السر وراء مضاعفة الاجور المتعلقة بقيام الليل. متلخصة في كلمة واحدة بس معالجة النفس عالج نفسك شد الدنيا حر مش مشكلة لله لعل ان ربنا يقيني حر النار يوم القيامة. شد شوية بس انا تعبان ما هو انا اتعب النهاردة علشان بكرة ارتاح باذن الله - [00:13:52](#)

عز وجل شد الدنيا زحمة معلش معلش بس يوم القيامة زحمة والله عز وجل يصطفي من بين هذا الزحام اقوام كده يجعلهم الله وجل على يمين العرش يوم القيامة. اسأل الله ان يجعلني واياكم بهم. اسأل الله ان يثبتنا على القيام. اسأل الله ان يثبتنا على التراويح. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا - [00:14:13](#)

على القيام ويتوفانا على القيام. ويجعل لحظة خروج روحنا واحنا سجد بين يدي الله عز وجل. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:33](#)